تقارير علمية

ندوة دولية بعنوان:

التعليم العالي والبحث العلمي في الدراسات الإسلامية:

رؤية استشرافية في ضوء التحديات المعاصر

تطوان/ المملكة المغربية ١٢-١٣ صفر ١٤٣٦هـ، ٥-٦ ديسمبر ٢٠١٤م

إعداد: فريق من الطلبة الباحثين من ماستر التربية والدراسات الإسلامية*

بإشراف الدكتور السعيد الزاهري**

نظم فريق البحث في القيم والمعرفة وبرنامج ماجستير التربية والدراسات الإسلامية بالمدرسة العليا للأساتذة بتطوان؛ جامعة عبد المالك السعدي بشراكة مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي، والمركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية ندوة دولية بعنوان "التعليم العالي والبحث العلمي في الدراسات الإسلامية: رؤية استشرافية في ضوء التحوّلات المعاصرة" بتطوان بالمملكة المغربية، وذلك بتاريخ ١٢ و١٣ صفر ١٤٣٦هـ، الموافق ٥ و٦ ديسمبر ٢٠١٤م.

واستهدفت الندوة الإجابة عن التساؤلات الكبرى الآتية:

- ما واقع التكوين البيداغوجي (التربوي) والبحث العلمي في شُعَب الدراسات الإسلامية؟
- كيف نجدد أهداف وغايات التكوين والبحث في الدراسات الإسلامية، من أجل ترسيخ وجودها وضمان استمرارها في أداء رسالتها المعرفية والتربوية والتنموية بصفة عامة؟

---

* شارك في إعداد التقرير الطلبة الباحثون من ماستر التربية والدراسات الإسلامية الآتية أسماؤهم: وداد أطمعي، لبنى الحبابي، سعاد الخياط الدري، إبراهيم الخمليشي، كوثر لولي، أسماء بوفرو، سعدون شيماء، خالد كرفة، فاطمة أولا بن عرضون، ضحى بنصبيح، سهام السباعي الكيحل، محمد سعيد الدحروش.

** أستاذ التكنولوجيا وهندسة التربية والتكوين بكلية أصول الدين بتطوان.

– ما استراتيجيات التنسيق بين الدراسات الإسلامية وباقي التخصصات الجامعية، سواء على مستوى التكوين أو البحث في إطار منهجية التكامل المعرفي وفلسفته، وخاصة على مستوى تكوين الباحثين وتدريبهم في سلك الماستر والدكتوراه؟

– كيف يمكن الاستفادة من التجارب والخبرات العربية والدولية في بناء استراتيجية جديدة للدراسات الإسلامية في أفق ٢٠٢٥، على مستوى التعليم العالي والبحث العلمي؟

– ما علاقة الدراسات الإسلامية بحاجات التنمية الوطنية والإقليمية والدولية؟ وكيف يمكن بناء تكوينات جامعية تستجيب لهذه الحاجات؟

– ما حجم الإفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تصميم وتنفيذ وإدارة تكوينات جامعية في تخصص الدراسات الإسلامية في إطار الجامعات الافتراضية والتكوين عن بُعْد بالشراكة مع جامعات دولية؟

وقد تضمنت أشغال الندوة خمساً وأربعين ورقة بحثية، قدمها باحثون وخبراء من جامعات ومؤسسات ومراكز بحثية مختلفة من: المغرب والجزائر وتونس والسعودية والأردن والعراق وتركيا وفرنسا وإندونسيا، إضافة إلى عدد من العلماء الأجلاء الذين شاركوا في الجلسة الافتتاحية بمداخلات توجيهية وتأطيرية للندوة. وشارك في الندوة كذلك عشرة ممثلين عن المراكز والمعاهد البحثية الخاصة في الدراسات الاسلامية. وتجاوز عدد الحضور في مجمل الجلسات مائتي حاضر من الباحثين والمهتمين.

انعقدت الجلسة الافتتاحية بقاعة الندوات الخاصة "جنّة بلاس" بطريق مرتيل، وتدخل فيها رئيس جامعة عبد المالك السعدي الدكتور حذيفة أمزيان؛ إذ شكر فيها الحضور والجهة المنظمة، ثم قام برصد المراحل التاريخية التي مرّت بها شعبة الدراسات الإسلامية منذ نشأتها بداية الثمانينات، ودعا إلى الانفتاح على التراث الإسلامي المكتوب باللغات الأجنبية في الغرب والإفادة منه. تلتها بعد ذلك كلمة وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر الدكتور لحسن الداودي، الذي انتقد العزلة القائمة بين علوم الشريعة والعلوم الأخرى الناتجة عن منظومة التعليم التي تركها الاستعمار، وذكّر

بما كان بين العلوم من تكامل معرفي في جامعة القرويين. كما أكّد على أهمية الجهود التي تبذلها وزارته في توحيد المناهج الدراسية الجامعية والعليا، وتأهيل مناهج البحث العلمي المرتبطة بالدراسات الإسلامية، حتى تواكب التحولات التي يعرفها العالم في شتى المجالات، وتمكّن من وضع رؤية كونية حقيقية حولها. أما الدكتور عمر كسولي الأمين العام للمعهد العالمي للفكر الإسلامي فقد تحدث عن اهتمام المعهد بالدراسات الإسلامية، وتطرق لتجربته الشخصية في دراسة العلوم الإسلامية.

وتحدث نيابة عن مدير المدرسة العليا للأساتذة بتطوان الدكتور سعيد القنطري؛ أستاذ الدراسات الإسلامية، عن ضرورة الانفتاح على الحضارات المختلفة مع الاحتفاظ بضوابط الأمة الإسلامية، ومواجهة الصراع بالحوار. وأكد الدكتور خالد الصمدي منسق فريق البحث في "القيم والمعرفة" ورئيس المركز المغربي للدراسات الإسلامية والأبحاث التربوية، في كلمته على أنّ هذه الندوة الفكرية تُعدّ احتفالاً بمرور ٣٥ سنة على تأسيس شعب الدراسات الاسلامية بالمغرب، وهي بالإضافة إلى ذلك محطة تقويم لمسار البحث والتكوين الخاص بالدراسات الاسلامية في الجامعات المغربية، ومحطة علمية لاستشراف الآفاق وطرح الأسئلة الأكاديمية الملقاة على كاهل الباحثين المتخصصين في الدراسات الاسلامية لتطوير مناهج البحث والتدريس. واختتمت الجلسة الافتتاحية بكلمة الدكتور السعيد الزاهري رئيس اللجنة التنظيمية والمتحدّث باسمها بتوجيه الشكر لضيوف الندوة والمشاركين فيها، ولأعضاء اللجنة التنظيمية وكل من ساهم في إنجاح هذه الندوة.

وقد تم بمناسبة حفل الافتتاح تكريم شخصيات علمية وفكرية مغربية وأجنبية أسهمت من موقعها الأكاديمي في تطوير البحث العلمي المرتبط بالدراسات الإسلامية ووضع المناهج والبرامج الخاصة به، وهم: الدكتور محمد الكتاني؛ عضو أكاديمية المملكة، والدكتور محمد بلبشير الحسني؛ عميد شعب الدراسات الاسلامية بالجامعات المغربية، والدكتور فتحي حسن ملكاوي؛ المدير الاقليمي للمعهد العالي للفكر الاسلامي بالأردن، والدكتور عبد المجيد النجار، والباحث المغربي الدكتور الشاهد البوشيخي.

بعد ذلك انطلقت جلسات اليوم الأول. وكان محور الجلسة الأولى "الدراسات الإسلامية رؤى وتوجهات"، وترأسها الأستاذ الدكتور توفيق الغلبزوري من كلية أصول

الدين بتطوان. وكانت المداخلة الأولى من تقديم الدكتور محمد الكتاني؛ عضو أكاديمية المملكة المغربية، استهلها بالتعبير عن بالغ سعادته بالصلة التي تربطه بأساتذة شعبة الدراسات الإسلامية، واعتزازه بما حققته هذه الشعبة من تطور ونمو وإثبات لوجودها في الحقل التربوي عموما، ليتساءل بعدها عن مستقبل هذه الشعبة من خلال مناقشة مجموعة من الأسئلة المتمحورة حول الأهداف والغايات المستجدة للدراسات الإسلامية، وكيف يمكن أن تستجيب لمطالب التنمية البشرية، وأكد من خلالها أيضاً على ضرورة استهداف الدراسات الإسلامية إدماج الإنسان في حركية العالم المتجدد من أجل تحقيق تنمية بشرية شاملة للبعدين المادي والروحي.

فيما طرحت مداخلة الدكتور فتحي حسن ملكاوي؛ المدير الإقليمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي/الأردن مفهوماً جديداً للدراسات الإسلامية، بوصفها إطاراً مرجعياً للبحث والعلم في كل الميادين. كما قدم نماذج من مشاريع المعهد العالمي للفكر الإسلامي الإصلاحية خاصة ما تعلق منها بالإصلاح الجامعي، سواء على مستوى البحث العلمي وموضوعاته، أو تكوين أساتذة الدراسات الإسلامية في الدراسات العليا على وجه التحديد. وأكد في الختام على أهمية دور الأستاذ الجامعي في الدراسات الإسلامية لما له من حرية تجعله مفتاح تغيير الواقع الإسلامي المعاصر وإصلاحه.

وأكد الدكتور محمد بلبشير الحسني؛ عميد شُعَب الدراسات الإسلامية بالجامعات المغربية أن الإسلام دين المستقبل والبديل الصالح لإنقاذ البشرية من الهاوية التي تعيش على شفاها، ليجعل المهمة الأساسية الملقاة على كاهل شُعَب الدراسات الإسلامية بالجامعات المغربية هي التعريف بالإسلام في شموليته وبمشروعه المتكامل. وهو ما يتحقق بإعادة النظر في أهدافها ومناهجها ومجال البحث فيها.

"لماذا التعليم العالي والبحث العلمي في العلوم الشرعية؟" تساؤل ناقشه الدكتور عبد المجيد النجار؛ مساعد الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين – أستاذ سابق بجامعة الزيتونة بتونس، مستهدياً بالتجربة الحضارية التاريخية الإسلامية؛ إذ رأى أن الإسلام قدّم مشروعاً حضارياً متكاملاً على شكل توجيهات عامة ومبادئ كُلّية. ليترك للمسلمين

صياغة المشروع العملي الذي يقبل التطبيق والتنزيل في واقعهم المتغير بتغير الزمان والمكان، وهو الدور الذي قامت به مختلف العلوم، وعندما أُصيب الفكر الإسلامي بالخلل والجمود تخلّفت هذه العلوم عن دورها في مواكبة الواقع والتفاعل معه، لتتسع بعدها الهوة بين العلوم الموغلة في التاريخ والواقع المعاصر. وللخروج من هذه الأزمة اقترح الدكتور النجار خطوات عملية تتلخص في: إقناع الناس بهذا المشروع، وحُسن عرضه وتقديمه، وإحداث ثورة معرفية في التدريس والمعرفة، ومعرفة الواقع والتعمق فيه، ومعرفة فقه التنزيل.

وتمحورت الجلسة الثانية حول "عرض التجارب الدولية في التكوين والبحث في الدراسات الإسلامية". وقدم في هذه الجلسة عدد من المداخلات، تبعتها مناقشات ومحاورات من المشاركين والحضور.

وترأس الجزء الأول منها الدكتور سمير بودينار؛ رئيس مركز العلوم الإنسانية والاجتماعية بوجدة. ألقى الدكتور عمر فاروق قورقماز؛ مدير التعليم والمناهج بمعهد الصُّفّة للدراسات الإنسانية بتركيا مداخلة في موضوع "الدراسات الإسلامية في تركيا وبلدان آسيا الوسطى"؛ ثم تدخل الدكتور أحمد جاب الله؛ مدير المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بباريس؛ إذ قدّم خلاصة مركزة عن "تجربة الدراسات الإسلامية في فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي". بعد ذلك عرض الأمين العام للمعهد العالمي للفكر الإسلامي؛ الدكتور عمر كسولي "تجربة المعهد العالمي للفكر الإسلامي في إرساء التكوينات الجامعية في الدراسات الإسلامية". وعن التجربة المغربية، قدّم الدكتور العربي بوسلهام؛ منسق الهيئة العليا للتنسيق في الدراسات الإسلامية بالجامعات المغربية الرؤية المؤسسة لشُعَب الدراسات الإسلامية؛ منذ تأسيسها سنة ١٩٨١ إلى النظام الجديد الحالي.

أما الجزء الثاني من الجلسة الثانية فقد ترأسه الدكتور عبد المجيد النجار. وقد تخلل هذا الجزء أربع مداخلات، كانت أولاها للدكتور إدريس أبو تاج الدين؛ رئيس المركز الوطني للبحث العلمي والتقني بالرباط تحت عنوان "واقع البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية: الفرص والتحديات". أما الثانية فقد ألقاها الدكتور خالد

الصمدي تحت عنوان "التكوينات الجامعية في الدراسات الإسلامية بالمغرب في سياق الإصلاح الجامعي الجديد"، بعد ذلك قدّم الدكتور أحمد فلوح من المركز الجامعي لغليزان بالجزائر مداخلة بعنوان "واقع التكوين البيداغوجي والبحث العلمي بمعاهد الدراسات الإسلامية بالجزائر"، وأخيراً قدم الدكتور لالوسوفريادي بن مجيب الأمفناني؛ أستاذ أصول الفقه بجامعة متارام الإسلامية الحكومية بإندونيسيا مداخلة في موضوع "التصور المميز للدراسات الإسلامية: التجربة الإندونيسية في تطوير البحث العلمي".

وانطلقت أشغال اليوم الثاني يوم السبت ١٣ صفر ١٤٣٦هـ الموافق ٦ ديسمبر ٢٠١٤م. وبالمدرسة العليا للأساتذة-جامعة عبد المالك السعدي، وشهدت تنظيم خمس جلسات عمل متوازية، عُرض في كل منها عدد من البحوث، وأُتبعت بمناقشات جادَّة على النحو الآتي:

جلسة العمل الأولى: وكان محورها "التكوينات الجامعية في الدراسات الإسلامية وعلاقتها بالتنمية". وترأسها الدكتور منار عبد الله؛ أستاذ مكوّن بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بوجدة. وتحدث فيها الدكتور بومدين بلختير؛ رئيس شعبة العلوم الإسلامية بجامعة تلمسان بالجزائر عن "دور الدراسات الإسلامية الجامعية في التنمية الوطنية وسبل تفعيلها في ظل النظام الجامعي الجزائري الجديد LMD. أما المداخلة الثانية فكانت للدكتور إدريس الخرشاف؛ أستاذ التعليم العالي في الإحصائيات المعلوماتية بجامعة محمد الخامس في موضوع "الدراسات الإسلامية والتنمية البشرية، أي تخطيط الاستراتيجي؟" وألقى الدكتور عبد الله أكرزام؛ أستاذ أصول الفقه ومقاصد الشريعة بكلية الشريعة بأكادير/المغرب مداخلة في موضوع "تنامي الاهتمام بقضايا المقاصد وأثره في ضمور الدراسات الأصولية"، وكانت المداخلة الرابعة للدكتور سعيد القنطري؛ أستاذ باحث في الدراسات الإسلامية بالمدرسة العليا للأساتذة بتطوان في موضوع "واقع التكوين البيداغوجي في شعب الدراسات الإسلامية، الإجازة المهنية للتأهيل لمهن التدريس تخصص التربية الإسلامية نموذجا"، أما المداخلة الأخيرة في هذه الجلسة فكانت للدكتور محمد بن خالد البداح؛ أستاذ بقسم الدراسات الإسلامية المعاصرة بجامعة الإمام

بالسعودية، في موضوع "مناهج استشراف مستقبل الدراسات الإسلامية في ضوء التحولات المعاصرة". وختمت الجلسة بخمس عشرة مداخلة للطلبة الباحثين في سلكي الماستر والإجازة المتخصصة في التربية والدراسات الإسلامية، تمحورت مجملها حول أزمة التعليم العالي فيما له ارتباط بالمدخلات التاريخية في ظل النظام الجديد، وتقويم حضور المَلَكة العلمية لدى الأستاذ والطالب، وآفاق خريجي طلاب الجامعات، وكذا علاقة شعبة الدراسات الإسلامية بالواقع.

جلسة العمل الثانية: موضوعها "البحث العلمي في الدراسات الإسلامية وعلاقته بالتنمية". وترأسها الدكتور عمر فاروق قرقماز. وكانت البداية مع الدكتور سعيد شبار؛ أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمدينة بني ملال/المغرب بورقة بعنوان: "الدراسات الإسلامية بين منظورات البحث العلمي ومتطلبات البحث العملي"، فيما كانت مداخلة الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز الرباح من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، حول "واقع بحوث التربية الإسلامية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"، تلتها مداخلة الدكتور يحيى عارف؛ باحث في قضايا الدراسات الاسلامية بفاس حول: "حصيلة البحث العلمي في الدراسات الإسلامية بالجامعات المغربية: رؤية استشرافية". وكانت المداخلة التالية للدكتور عبد الله بن زايد بن محمد الشعشاعي من كلية التربية جامعة الملك خالد السعودية، تحت عنوان: "تصور مقترح للتنسيق بين الباحثين في التربية الإسلامية والباحثين في الدراسات الإسلامية: جامعة أم القرى نموذجاً". تلتها مداخلة الدكتور عبد الله بن عبد القادر حرز الله؛ المتخصص في علم أصول الفقه الإسلامي من جامعة باتنة/الجزائر بورقة في موضوع: "البحث العلمي في الدراسات الإسلامية وحاجات الأمة". لتختتم مداخلات المشاركين بورقة الدكتور محمد متعب سعيد كردم من جامعة الملك خالد بالسعودية المعنونة بـ: "رؤية استشرافية للبحث العلمي في العلوم الشرعية بجامعة الملك خالد؛ مقرر قاعة البحث أنموذجاً".

أما جلسة العمل الثالثة فكان محورها: "استراتيجية التنسيق بين الدراسات الإسلامية وباقي التخصصات الجامعية". وترأسها الدكتور أحمد فلوح من المركز الجامعي غليزان

بالجزائر، وقد تضمنت الجلسة أربع مداخلات، كانت الأولى تحت عنوان: "دراسات الاقتصاد الإسلامي بين الضرورة التنموية والسياسة التكوينية"، وقدّمتها الباحثة سعاد البدري من جامعة عبد المالك السعدي بتطوان/المغرب، أما المداخلة الثانية فقدّمها الدكتور محمد منديل من كلية الآداب بالقنيطرة/المغرب في موضوع "من أجل التكامل بين الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بحث في الفوائد والدواعي والعوائق". والمداخلة الثالثة قدّمها الدكتور عبد الله الطارقي من مركز قراءات لبحوث ودراسات الشباب بمكة المكرمة في موضوع: "إشكالية التحيز للتخصص التطبيقي عند الشباب وأثره في مستقبل الدراسات الإسلامية". وتطرقت المداخلة الرابعة لموضوع "البحوث العلمية في الدراسات الإسلامية وعلاقتها بالتنمية وقضايا المجتمع" وقدمها الأستاذ عبد الكريم القلالي؛ باحث في مركز الدكتوراه بكلية أصول الدين بتطوان.

وانعقدت أشغال جلسة العمل الرابعة في محور: "بناء المناهج الجامعية في الدراسات الإسلامية في ضوء تحديات الواقع المعاصر". وترأس الجلسة الدكتور محمد بولوز؛ من المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بالرباط. وقدّم فيها الدكتور جمال علال البختي؛ أستاذ العقيدة بكلية أصول الدين بتطوان مداخلة بعنوان: "الدرس العقدي: واقعه وآفاقه في الجامعات العربية"، ثم ألقى الدكتور قاسم حدبون من قسم العلوم الإسلامية في جامعة غرداية –الجزائر مداخلة حول موضوع: "الدرس في مقررات الدراسات الإسلامية (مراجعة في المضمون والمنهج)"، وتحدث الدكتور محماد بن محمد رفيع من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بظهر المهراز- فاس/المغرب عن "مناهج تدريس أصول الفقه في الجامعات العربية دراسة وصفية تقويمية"، أما الدكتور السعيد الزاهري؛ أستاذ التكنولوجيا وهندسة التربية والتكوين بكلية أصول الدين بتطوان فتحدث عن: "التعليم الإلكتروني في الدراسات الإسلامية، أي نموذج؟"، وكانت المداخلة الخامسة للأستاذ محمد بنتاجة؛ باحث في الدراسات الإسلامية بمراكش في موضوع: "مشكلة التعليم الديني في الجامعة العربية: رصد لأهم مواطن الخلل في منظومة الدراسات الإسلامية وبعض مقترحات حلول". وألقى الأستاذ يونس محسين؛ باحث في الدراسات الإسلامية (من أكاديمية القنيطرة) المداخلة السادسة وكانت عن: "الملكات بيداغوجيا أصيلة- بداية لتجديد

مناهج الدراسات الإسلامية الجامعية"، أما المداخلة الأخيرة فتناول فيها الأستاذ رشيد ماني؛ باحث بمسلك الدكتوراه، جامعة محمد الأول بوجدة موضوع: "انفتاح الدراسات الإسلامية على تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثر ذلك على تطوير الإعلام الديني".

أما جلسة العمل الخامسة فكان محورها "تطوير طرق التدريس الجامعي في الدراسات الإسلامية". وترأسها الدكتور أحمد جاب الله. وألقى فيها الدكتور أحمد بن مشعل بن عزيز الغامدي؛ أستاذ مشارك لأصول الفقه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة مداخلة حول "طرق تدريس العلوم الإسلامية في المراحل الجامعية"، ثم ألقى الدكتور عبد الحكيم فرحات من جامعة باتنة –الجزائر مداخلة بعنوان: "معالم نظرية لبناء تخصصات معاصرة في دراسات القرآن الكريم والسنة الشريفة"، بعد ذلك أخذت الكلمة الدكتوره بشرى البداوي؛ أستاذة علوم اللغة بشعبة الدراسات الإسلامية في جامعة محمد الخامس بالرباط، وألقت مداخلة تحت عنوان "واقع اكتساب المهارات اللغوية بشعب الدراسات الإسلامية وسبل تطويرها". أما مداخلة الدكتور محمد الحاجي الإدريسي من جامعة محمد بن عبد الله فاس فكانت في موضوع: "مجالات جودة الأداء ومعاييرها المتوقعة من الأستاذ الباحث في الدراسات الإسلامية". وقدمت الدكتوره جير الزهرة من جامعة معسكر بالجزائر عرضاً في موضوع: "الخصوصية المنهجية الافتراضية لتدريس شعب الدراسات الإسلامية بالجامعة رؤية استشرافية لطرق التدريس الحديثة". وتحدث الدكتور خالد البورقادي؛ باحث في قضايا التربية والتكوين بالرباط عن "المعرفة الشرعية: الخصوصيات وعوائق الاكتساب (رؤية ديداكتيكية)"، وأخيرا ألقى الدكتور إدريس بحوث؛ باحث في قضايا التربية والتكوين بمركز الدكتوراه بوجدة مداخلة بعنوان: "الدرس الشرعي الجامعي أي آلية للتنزيل الديداكتيكي وأي دور في التنمية".

وأُقيم على هامش الندوة حفل استقبال بالجماعة الحضرية لتطوان على شرف السادة العلماء والباحثين المشاركين؛ وبعد كلمات الترحيب من طرف السيد رئيس الجماعة الدكتور محمد إدعمار تم عرض شريط وثائقي عن مدينة تطوان بوصفها تراثاً عالمياً (حسب تصنيف اليونيسكو).

وعلى الساعة التاسعة والنصف مساء بمقر قاعة الندوات بفندق "شمس" بتطوان نُظّمت الجلسة المسائية للندوة الدولية المخصصة لعرض تجارب جمعيات ومراكز البحث العلمي في الدراسات الإسلامية بالمغرب. وقد ترأس الجلسة الدكتور السعيد الزاهري؛ المدير التنفيدي للندوة. وكانت البداية مع الدكتور مصطفى فضيل؛ المدير التنفيذي لمركز البحوث والدراسات العلمية (مبدع) بفاس الذي قدّم عرضاً تعريفياً بالمركز وبأهدافه وأهم نشاطاته، وأعقب ذلك مداخلة للدكتور مولاي عمر بن حماد؛ نائب رئيس "مركز المقاصد للدراسات والبحوث بالرباط" الذي قدم فيها عرضاً حول هذا المركز، وجاءت بعد ذلك مداخلة الدكتور سمير بودينار؛ مدير "مركز العلوم الاجتماعية والإنسانية بوجدة"، أما كلمة عميد شعب الدراسات الإسلامية بالمغرب الدكتور محمد بلبشير الحسني فتركزت حول نشأة وأهداف "جمعية ملتقى العلوم والمجتمع-الرباط"، وجاء عرض الدكتور سعيد شبار معرِّفاً بـ"مركز دراسات المعرفة والحضارة-بني ملال". ثم بعد ذلك كان دور "الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية" التي قام بتعريفها رئيسها الأستاذ أحمد الزباخ، ثم قدم الدكتور خالد الصمدي تعريفاً مختصراً عن "المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية بتطوان". وكانت المداخلة الأخيرة للدكتور فتحي حسن ملكاوي الذي قدّم نبذة تعريفية بـ "المعهد العالمي للفكر الإسلامي" وأهم أنشطته العلمية. بعد ذلك فسح رئيس الجلسة المجال لبعض رؤساء المراكز العلمية من الحضور الذين رغبوا في التعريف بمراكزهم وبمجال اشتغالها، فجاءت تدخلاتهم على النحو التالي:

- مداخلة الدكتور العربي بوسلهام المنسق العام "للهيئة العلمية العليا للتنسيق بين شعب الدراسات الإسلامية بالجامعات المغربية".

- مداخلة الدكتور محمد بورباب أستاذ علوم الحياة والأرض ورئيس "هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لشمال المغرب".

- مداخلة الدكتور عبد الله أكرزام أستاذ أصول الفقه ومقاصد الشريعة بكلية الشريعة بأكادير ورئيس"مركز الدراسات الفقهية والقانونية والاقتصادية".

وفي ختام الندوة عُرض فيلم ملخص لأشغال الندوة من إعداد اللجنة الإعلامية، ثم وزعت شهادات الشكر والتقدير على المشاركين والحضور في الندوة. وقبل أن تختتم الندوة بآيات بينات من الذكر الحكيم أشار الدكتور الزاهري رئيس الجلسة إلى أن هذه الندوة كانت فرصة لإثراء معارف وتطوير مدارك ومهارات طلبة ماستر التربية والدراسات الإسلامية الذين تلقوا دورة تدريبية في تنظيم الأنشطة العلمية، وشكّلت الندوة مجالا للشق التطبيقي من هذا التدريب؛ إذ أُدمجوا كأعضاء في اللجنة التنظيمية والإعلامية ولجنة العلاقات العامة. وقد استحسن الحاضرون هذه المبادرة وثمنوها.

وقد أسفرت أشغال هذه الندوة عن عدد من التوصيات أهمها:

- الدعوة إلى توحيد جهود علماء العالم الإسلامي من مختلف المشارب، لإبراز خصوصيات الفكر الإسلامي، وضرورة إسهامه في الاستجابة لمختلف قضايا المجتمع المعاصر.
- ضرورة استهداف الدراسات الإسلامية إدماج الإنسان في حركية العالم المتجدد؛ من أجل تحقيق تنمية بشرية شاملة للبعدين المادي والروحي.
- الدعوة إلى إعادة النظر في شُعب الدراسات الإسلامية وأهدافها ومناهجها ومجال البحث فيها، من خلال تناول قضايا المجتمع بنظرة شموليته وتكاملية.
- الدعوة إلى إدراج مسالك متجددة في الدراسات الإسلامية مرتبطة بتخصصات أخرى ومحققة للتكامل المعرفي، ومستجيبة لحاجات سوق الشغل، ومدعمة لموقع الفكر الإسلامي المعاصر وإسهامه في مسيرة الحضارة الإنسانية المعاصرة.
- ضرورة النهوض بالبحث العلمي في مجال الدراسات الإسلامية، من خلال توفير وسائل البحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبلورة مشاريع عمل متكاملة تقوم بها مراكز بحث متخصصة في الدراسات الإسلامية.
- الحث على دمج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التكوين والبحث بمؤسسات التعليم الجامعي، والتفكير في إمكانية تأسيس "جامعات افتراضية" في الدراسات الإسلامية.